

الوجدية إلى قسم الظلمات و الارجعة بواسطة وجدية

لحمامي وجماعته السابقة واللاحقة قادوا المولودية

إن ما يثير الحسرة و الأسف ما تعاني منه الرياضة بالمنطقة الشرقية من أوضاع مزرية

جعلت المتابعيه الحاليه يدقون ناقوس الخطر معلنيه عصر إنحار و إنحطاط الفرق

المحلية بدون استثناء، بسبب ما يعاني منه القطاع من فوضى عارمة أضحت تسدل ستائرهما

على آخر المسرحيات الدرامية التي ألف الشارع الوجدي على فرضها عليه، و تشابكت خيوط

آمال حلها حول كل من يريد إنقاذها من الوقوع في مستنقع الاندثار و الالمبالاة..

فكانت الرياضة الحالية بهذه المنطقة المنسية بمثابة مضيعة للأموال وهدر للطاقات الشابة بعدما أصبح

يسيطر على المنخرطيه و المستثمريه فيها حالة من التشاؤم و سوء المصير، بسبب أن هذه المنطقة أصبحت

غائبة على الخريطة الرياضية الوطنية و خفتان بريقها كأنها أضحت عاقرا على إنجاب النجوم و الأبطال

الديه يمثلونها في المحافل الدولية و العالمية كما كانت في الأمس القريب. فأصبحنا نعيش سنة أسوأ من

مثيلاتها فيما يخص النتائج و اندحار جل الفرق إلى الأقسام المخزية و الدونية، فعاشنا لمرات عدة

سقوطها كأوراق الخريف فبعد سقوط الكرة و السلة البركانية ثم تبعها الكرة الناطورية، و حاليا نعيش نفس

المآل بالنسبة لغارسة الشرق الذي أصبح يصارع آخر سكرات الهبوط المفجع رغم المجهودات المحتشمة المبذولة

فكان من بين الأسباب المباشرة ذو الصبغة التسييرية المحضنة و التي كانت و مازالت تنخر جسدها و كانت

بداية نهاية حلم أجيال تنوق إلى عودته إلى موكب المشاهير و البطولات مكانه الطبيعي و التاريخي و الذي

كان ينتمي إليه في السنوات الخوالي الماضية. حيث كانت الفرق القوية الحالية تضرب له ألف حساب و ترتعد

من ردة فعله و تشتتت لحساباتهم المدبرة. فأصبح حاليا يدور في فلك الفرق الضعيفة التي فقدت وميضها و

نجومها، كما أضحت قنطرة يمدون عبرها زهابا و إيابا دون عناء و مشقة. فعاش الجمهور الوجدي لسنوات عدة

لوحة و قرحة العزائم و المصائب المدوية و أصبح ينفذ حتى مع ذكر اسمها على لسانه بعدما أدرك أن فريقه الأول أصبح تحت تصرف أيادي غير آمنة، و أنه يعاني مع أمراض مزمنة و عقليات مستبدة سيطرت عليه لسنوات بعد أن كونت تابعيه لها مع مكاتب صورية و مفبركة تنبعث منها رائحة المكاسب و المصالح، شيدت كقلاع حصينة تنبذ النقد و الرأي الآخر و تضرب عرض الحائط مصير الفريق و مستقبله و الاستمرار بكل قسوة في تشويبه كأن هذه المكاتب تضم عناصر همها الانتقام منه و مع تاريخه العتيق، و أخرى لا تمتعا صلة بالفريق أو الرياضة و مع قطاعات غير مجدية تشجع الزبونية و المحسوبية و تقنات مع بقايا ما يترك لها مع ساستها، فأصبحوا يمتلكون نصيب الأسد في هذه المكاتب الصورية التي لا تسمح بانضمام لاعبيه قدامى و غيرهم حقيقيين بينهم. مكاتب وضعت لتدافع عن نفسها و مصالحها قبل الدفاع على كينونة الفريق و استقراره و أخرى لا حق لها في الدفاع عن نفسها و بالأحرى اللود على مصالح الفريق.

فأصبح فريق المولودية الوجدية

لكرة القدم يمر حاليا مع وضع مأساوي مثير للشفقة و القلق، و خاصة أن سوء التسيير هذا أصبح يلقي معارضة مع طرف مسييري المكتب أنفسهم حيث قدموا استقالاتهم إلى جانب المنخرطين بعدما أحسوا بقرب اندحاره إلى قسم الظلمات و اللا رجعة. بعدما احتل الفريق المرتبة الأولى على الصعيد الوطني في تغيير المديرين، فبعد مغادرة زوران و المديرين الجزائريين (آيت جودي-بسلي) الفريق و هم يجرون أذيال الخيبة متجرعين مع نفس كأس المرارة للتنازع المخيبة للأمال، ولم يعمروا طويلا برغم حملتهم المعرفية و التقنية و تجاربهم الدولية المحترمة، مستائين مع كون سنيباد الشرق تسوده الضبابية في كل أركانه و متيقنين أن الفريق لا يستحق حتى القسم الوطني الثاني و بالأحرى قسم الصفاة. و عليه محلهم المدرب المحلي كركاش الذي اخفق مع الكأس فأصبح مطرب الحي الذي لم يطرب و لم يقنع سواء خلال الموسم الماضي أو مع خلال المباريات التي قادها صحبته في الدورات الأخيرة مع هذا الموسم. فأصبحنا نعيش أزمة نتائج فرضتها قناعة راسخة بأن ما

يعرفه الفريق أكبر من معيقات تقنية بل تراكم و تداخل العديد من المشاكل التي أصبحت تؤثر سلبا على عطائه ، و تأكد بان الملتب المسير يتحمل كامل المسؤولية التاريخية فيما يخص و سيقه . و أن التأهيل الذي فرضه ساسة كرة القدم أصبح غير مجدي في منطقتنا دون تأهيل العقليات المسيرة لتكون في مستوى رهان المرحلة الجديدة ، و أنه أصبح حتميا سه أنظمة أساسية جديدة تحمي الفرق أولا و أنظمة احترافية للتدريب المعقله لها غير هاته التي تضبط اليوم خط سير المولودية الوجدية . الذي أصبح فريقها الأول بكل عناصره مجالا للتجارب مع طرف المدارس التدريبية المختلفة التي تعاقبت عليه مما أدى إلى اختلاط النظم التكتيكية و التدريبية عليهم فأصبح اللاعبون هائميه في رقعة الملعب تائهيه مع أهدافهم ، بعد أن وئدت فيهم موهبة الابتكار و الأنفة التي انفرد بها اللاعب الوجدي دون غيره، و أصبحنا نعايه فريق بلا روح و مدربين مكتوفي الأيدي و العقل رأس مالهم الكلام لا الفعل و الضحك على أذقان الجماهير الوجدية بدون استثناء.

و حاليا ارتأى المسؤولون على تسييره و في محاولات فاشلة في فرض حلول ترقيعية أخيرة أهمها :
- الاستنجد و دعوة اطر رياضية محلية جلهم من اللاعبين القدامي ليحضروا المراسيم الأخيرة لتوديع الفريق لقسم الصفاة و مشاركتكم في شرف قطع شريط دخول الفريق إلى عالم المنافسات و النكرة، وليكونوا مع شاهدي عصر الانحطاط و الضعف بعدما عاشوا به عصرا ذهبيا كلاعبيه ،هذا الإقحام المفخخ الذي سيكون من نتائجه أن تلحق بهم لعنة التاريخ الذي يسجل و لا يرحم و سوء السمعة مع طرف الشارع الوجدي المدمر على مناصرة فريقهم حتى النخاع .

و لتشخيص مكانه الضعف الذي أصبح ينخر واقع الرياضة بالمنطقة الشرقية
كلها، لا بد الإشارة إلى هذه السيطرة الاستبدادية مع طرف مسؤوليه و مدربيه تملأ قلوبهم الأنانية و الجشع ،فقرضوا علينا عنوة هذا الواقع المر وجعل من منطقتنا غير منتجة و غير نافعة رياضيا بعدما أصبحوا

بمناوبة سمارسة القطاع الرياضي يتفنه كل واحد حسب طريقته في طرف شراء و بيع المقابلات و الالعيبه على سواء غايتهم المال على حساب مستقبل الفرق . فأصبحت هذه الأخيرة بمختلف أشكالها و شعاراتها تعيش فوضى عامرة بشكل مطرد و ظاهر للعيان . تجلى ذلك بالخصوص فيما تعيشه المدارس الرياضية لجلها و التي أصبحت شبيهة بالروض حيث تجد لاعبيه من الطبقة النخبوية التي لا يتوفرن حتى على مواصفات اللاعب المبتدى في حيه يلغون العناية و الميوعة على حساب اللاعب الموهوب الفقير و الذي يكون مصيره التجاهل و القسوة ، مما يتسبب في إهدار المجهودات المبذولة ماديا و معنويا من طرف المسيريه و المدربيه الذي يفتقرون هم بدورهم إلى التكوين الأكاديمي الحديث المبني على حرية المبادرة و تطبيق الاستراتيجيات حسب حاجيات الفريق بمختلف أعمارهم . و الذي يتسبب فيه ابتعاد الجهاز الوصي □ الشبيبة و الرياضة- مع الفرق فيما يخص الدور التنظيمي و التكويني مع تهميش الفرق نفسها لدوره. مما فتح المجال للفوضى الجارفة و التي أدت إلى ظهور طبقة من المدربين و المؤطرين المرتقة الذي تجدهم يتعاقفون على الراتب الشهري مضافا إلى راتبهم الأصلي من قطاعات أخرى. فجعلوا من هذه المدارس محطة للاغتناء دون عطاء أو رقيب ضاربه عرض الحائط مستقبل الفريق و الالعيبه على سواء، و مستغليه سذاجة و غباء رؤساء الفرق المنشغليه عنهم في أمور المال و الأعمال. و مستغليه العمل المضمني التي تقوم به الجمعيات و الفرق الرياضية المنتشرة بأحياء المدينة مع طريق النصب و الاحتيال و دون مدعا بأي عون أو إمتياز . مما جعل الساحة الرياضية ميدانا لنشوب حروب رياضية باردة و غير معلنة نشبت بين المدارس الرياضية نفسها و بينها و بين الجمعيات و فرق الأحياء من جهة أخرى فكان من ضحاياها مستقبل اللاعب المحلي الموهوب و الفرق بصفة خاصة و الرياضة المحلية بصفة عامة . التي أصبحت تندحر إلى الأقسام السفلى بعد أن عاشت عصرا ذهبيا عرفت خلاله فرقها بريقا سطح في مجال كرة القدم الوطنية و امتد حتى إلى الخارج كان الفضل فيه للتنسيق الذي كان يطبخ الفرق المحلية و الفريق الأول لعاصمة الشرق حيث كانت هذه المدارس تسدي خدمات كبيرة له، و ذلك بإمداده و تدعيمه بأحسه

العناصر و الطاقات و الديره كانوا بمجرد الالتحاق به تجدهم يعتزون بقميصه و لا يرضون لا أن يكون دائما في الطليعة و أن ينفرد بتحقيق النتائج الباهرة على حساب الآخريه ،بالاعتماد على الأقدام والسواعد المحليه على عكس ما تعيشه حاليا مع انحطاط كلي و استخفاف شنيع و مذل يلقاه مع الفرق الوطنيه التي كانت في الأمتس القريب تدور في فلك الفرق الضعيفه .

و لعل ما يعيشه فريق المولودية الوجديه بصفه خاصه و

الفرق المحليه بصفه عامه مع أزمة كان السبب الرئيسي هو تجاهلهم الكلي لفرق الأحياء الشعبيه و الجمعيات النشيطة ، و التي كانت مصدرا و مجالا خصبا لتنقيب عن المواهب الكرويه و الرياضيه الواعده و أول المدارس الفطريه التي تلقه بها مبادئ اللعبه و قوانينها ،مع تناسيهم المتعمد للعصر الذهبي للأب الروحي للمولودية الوجديه المرحوم بلعاشمي الذي كان يعتمد أساسا على هذه الفرق المنتشرة في جميع أنحاء المدينه و خارجها كقيمه إضافيه لمدرسه المولودية ،التي أصبحت حاليا تعج بعناصر كانوا سببا مباشرا فيما مضى و حاليا في انحطاطها و جلب الفضائح المديوه لها آخرها منح فريق صغارها مع المشاركة في أي دوري منظم بالديار الفرنسيه بسبب تزوير سنهم القانوني. كما أن وجود عناصر انتهازيه أخرى بالمدرسه معهم لم يقنعوا بما جنوه مع استغلال جمعيات شكلية مدره للربح شكلوها و افتعلوها هم أنفسهم مستغلين غفلة و جهل المراقبين و مستنزيه لجهات الفاعليه الاقتصاريه المحليه و الدوليه في ايطار مع الغموض و الاستغلال في أبشخ صوره للمبادره الوطنيه للتنمية البشريه تحت شعارات مستهلكة أهمها إشراك الأحياء و الفرق الهامشيه في المجتمع المدني ، فخطوا رحالهم حاليا بمدرسه الفريق الأول لعاصمه الشرق لينالوا حظهم مع كعكة يوم نزول و اندحار الممثل الوحيد للجهه في قسم النخبه إلى قسم الظلمات و الالعوده .

و الذي لا

يستحقها هذا الفريق العتيذ الذي احتل لسنوات عدده كره القدم الوطنيه و انفرد دون غيره بالعطاء الرياضي

الأصيل و المتميز، و جادت ملاحظه بأحسه العناصر و النجوم التي دعمت المنتخبات الوطنية و كانوا إلى جانب صناع الملاحم الرياضية المغربية الكبرى. مما يجعلنا أمام واجب تاريخي يفرض علينا و على جميع الهيئات المسؤولة و الغيورين التدخل الفوري و الفعلي لتصحيح مسار الرياضة بالمنطقة ووضعها على السكة الصحيحة قبل فوات الأوان.

حسه لشعب

(متابع للشأن الرياضي بالمنطقة الشرقية)